سمو الامير يصدق على الحكم

صباح السبت الماضى أصدرت محكمة الاستئناف العليا المدنية حكمها فى الإستئنافات التى رفعت اليها من الادعاء العام ومن المحامين عن المتهمين الاول والثانى والثالث فى قضية اغتيال المرحوم عبد الله المدنى رئيس تحرير المواقف .. وجاء الحكم برفض استئناف المتهم الثالث على حسين فلاح وقبول استئناف الادعاء العام بالنسبة له ، وتعديل الحكم الى الاعدام بدلا من السجن مدى الحياة .. كما قضت المحكمة برفض باقى الاستئنافات وتاييد حكم البراءة بالنسبةللمتهمين الرابع والخامس ..

وفى لقطات سريعة ننقل لكم تفاصيل ما دار بالجلسة التى لم تستغرق أكثر من ٥ دقائق :

● فى الثامنة والنصف تماما كان الصحفيون كالعادة هم أول من اصطفوا على مقاعدهم بينما احتل الصف الاول بين جمهور المواطنين خمسة من آل المدنى .. رحمه الله .

● قبل أن يحضر المحامون عن المتهمين الخمسة حضر هاشم الشيبة الذى كان موكلا عن المتهم الثانى ابراهيم المرهون ليحتل مكانه بين جمهور الحاضرين .. ترى .. هل جاء ليتابع آخر التطورات التى وصل اليها المحامى الجديد ؟! .. المعروف أن ابراهيم المرهون كان قد استبدل به عبد الله الزيانى .. ولكن !

● كالعادة أيضا كان محمد جعفر خلف محامى المتهم الاول هو أول الحضور من المحامين تلته لولوه العوضى ثم عبدالله الزيانى.

● فى التاسعة و ١٥ دقيقة وصل المدعى العام الإستاذ عيسى بوخوه وفى التاسعة و ٢٥ دقيقة وصل ممثل الادعاء العام المستشار مصطفى سعد الدين رضوان .. تلاه عبد الغنى حمزة محامى المتهم الخامس فحميد صنقور محامى المتهم الرابع ثم حاتم الزعبى محامى المتهم الثالث .. وقبل ان يجلس ممثل الادعاء العام ظل يقلب فى ملف كبير باللون الاصفر يضم عددا ضخما من الاوراق .. ترى ماذا كان فى جعبتك يا أستاذ مصطفى ؟!

●● فى التاسعة و ٢٦ دقيقة تماما نودى على المتهمين .. بعد حضور هيئة المحكمة الموقرة برئاسة الشيخ خليفة بن محمد الخليفة وعضوية المستشارين مفتاح السعدى وعلى منصور .. وبدأ دخول المتهمين .. محمد طاهر المتهم الاول ..كان هذه المرة يسير على قدميه دون مساعدة أحد .. ابراهيم المرهون .. على فلاح .. أحمد مكى .. عبد الامير منصور .. الجميع فى وجوم .. وجوم شديد .. لاتستطيع أن تقرأ على وجوههم أى انفعال !

●● من الملابسات الطريفة أن اللون البنى كان هو السائد فى ملابس المتهمين الخمسة مجرد مصادفة !! ..

●● جاء فى الحكم أنه بالنسبة للعقوبة التى أوقعتها المحكمة الكبرى بالمتهم الثالث « على فلاح » فانه لما كانت ظروف الواقعة وظروف المتهم لاترشح لتطبيق أحكام المادة ٧٢ من قانون العقوبات فانه يتعين تعديل العقوبة التى قضت بها المحكمة الكبرى ، وأن تستبدل بها عقوبة الاعدام اعمالا لاحكام الفقرة الثامنة من المادة « ١-٢ /٣٣٣ »من قانون العقوبات جزاء وفاقا لما اقترف .. وعز من قال « انه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الارض فكأنما قتل الناس جميعا ..»

●● ماذا يمكن أن تقرأه من انفعالات فى تلك اللحظة على وجه على فلاح ؟!..

وماذا يمكن أن تقرأه على وجهى محمد طاهر وابراهيم المرهون ؟!!..

هذا مالا يستطيع وصفه كاتب .. أما أحمد مكى وعبد الامير منصور فالغريب جدا أننا لم نلمح على وجه أى منهما علامة فرح أو استحسان .. ربما كانا متاكدين من البراءة .. الله أعلم .. حتى ان عبد الامير عقب انتهاء الجلسة ذهب اليه محاميه ليهنئه فكان فى حالة لا مبالاة ..

●● عبد الله الزيانى محامى المتهم الثانى قال لى ان زميله الذى ترافع عن موكله أمام محكمة أول درجة ـ مع احترامى الشديد له ـ كان أولى به عرض موكله على لجنة طبية لكشف اصاباته وأسبابها لا على طبيب نفسانى كما حدث !

□●□

●● والان ..انتهى كل شىء.. وأصبح الحكم نهائيا كما قال لى الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن راشد الخليفة وكيل وزارة العدل .. ولا يبقى سوى تصديق سمو الامير عليه .